البديع والبيان في مرثية شمس الدين الكوفي – دراسة بلاغية

اعداد

أ. م. د : ماجد عبيد دايح عباس

وزارة التربية

الكلية التربوية المفتوحة_ مركز الفلوجة الدراسي

البريد الإلكتروني Email : majidaljumeili@gmail.com

الكلمات المفتاحية: البديع، البيان، مرثية، شمس الدين الكوفي، دراسة بلاغية.

كيفية اقتباس البحث

عباس ، ماجد عبيد دايح، البديع والبيان في مرثية شمس الدين الكوفي – دراسة بلاغية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Creativity and Rhetoric in Shams AL-Din AL-Kufi's Elegy – Rhetorical Study

Prepared by
Assist. prof. Dr. Majid Obaid Dayeh Abbas
Ministry of Education
Open Educational Faculty / AL-Falujah Studying Centre

Keywords : Creativity, Rhetoric, Elegy, Shams AL-Din AL-Kufi, Rhetorical Study.

How To Cite This Article
Abbas, Majid Obaid Dayeh, Creativity and Rhetoric in Shams AL-Din AL-Kufi's Elegy – Rhetorical Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The poet Shams al-Din al-Hashimi al-Kufi emerged as a creative poet, who is referred to at the time of the fall of the Islamic Caliphate in Baghdad at the hands of the Tartar army Mongols, and the poet Shams al-Din al-Kufi is considered the most prominent who documented and portrayed the horrific events, and what happened in terms of destruction and devastation, killing and displacement by the remnants of the Mongols. These tragedies stirred latent feelings to paint with his words the mixing of thought and emotion. So, he issued to generations an influential poetry Lamentation of Baghdad, which is So Al-Kufi grew up and was known as a poet , a commando, a fighter, performing his role towards his wounded city, and his elegy for Baghdad, which is considered the preamble of his poetry, and Shams al-Din Al-Kufi was famous as a poet although he was a preacher As a result, I decided to study his elegy for his city Baghdad while seeing its different image, which brought about by the Mongol tyranny and brutality that wreaked corruption on the land, and this research was titled: Creativity and

Rhetoric in Shams AL-Din AL-Kufi's Elegy – Rhetorical Study, and the ink was poured in showing some of the rhetorical richness in the elegy of Shams al-Din al-Kufi, as allowed by the research space ... May Allah grant us success.

ملخص البحث

برز الشاعر شمس الدين الهاشمي الكوفي شاعراً مبدعاً يشار إليه بالبنان وقت سقوط الخلافة الإسلامية في بغداد على يد جيش التتار المغولي ويُعدُّ الشاعر شمس الدين الكوفي أبرز من وثّق وصوّر الأحداث المروعة، وما حصل من دمار و خراب، وقتل وتشريد على يد فلول المغول فهيجت تلك المآسي والرزايا المشاعر الكامنة ليرسم بكلماته امتزاج الفكر بالعاطفة فصدّر للأجيال شعرا مؤثرا في رثاء بغداد وهي تئنُّ من وجع وجور الاحتلال المغولي فنبُغ الكوفي وعرف شاعراً مغوارا منافحاً مؤدياً دوره تجاه مدينته الجريحة واشتهرت مرثيته لبغداد، والتي تعد ديباجة شعره، واشتهر شمس الدين الكوفي شاعرا مع أنّه كان خطيباً واعظاً؛ ولهذه الاعتبارات ارتأيتُ دراسة مرثيته لمدينته بغداد وهو يرى صورتها المغايرة، والتي أحدثها التسلط المغولي ووحشيته والذي عاث في الأرض فساداً فكان هذا البحث الموسوم: البديع والبيان في مرثية شمس الدين الكوفي – دراسة بلاغية، وقد سال الحبرُ في بيان شيءٍ من الثراء البلاغي في مرثية شمس الدين الكوفي، وحسب ما سمحت به مساحة البحث... ومن الله التوفيق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ،وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإنّ علمي البيان والبديع من المواضيع المحورية المهمة في البلاغة العربية ، إذ بهما تعرف دقائق الألفاظ و أسرارها ، وبما جاء في كتب البلاغة من البيان والبديع وكثرة الدراسات التي تخص هذين العلمين ، وكذا الرثاء يعد من أعرق فنون الشعر وأصدقها تعبيرا ، إذ يجسد الحزن والفقد ويخلد ذكرى الراحلين بالكلمات الصادقة ، إذ يتجسد الفقد بالأشخاص أو حتى المدن والأوطان كما سنرى في مرثية شمس الدين الكوفي ، إذ امتزجت بها لوعة فراق الأحبة ومرارة المصاب ، وامتزجت فيها العاطفة الجياشة بالصور البلاغية المؤثرة ، فعزمت أن أوفق بينهما في هذه الدراسة ومعرفة مابينهما من تشابه ما جادت به مرثية شمس الدين الكوفي ، فكانت خطة البحث كالآتي :

اولا: مقدمة: تشمل تعريف عام بخطة البحث، ونبذة عن الشاعر.

ثانيا: التمهيد ويتضمن:

١. تعريف علم البديع لغة واصطلاحا .

٢. تعريف علم البيان لغة واصطلاحا .

المبحث الأول: علم البديع ويتضمن:

١. المطلب الأول: الجناس .

٢. المطلب الثاني: حسن التعليل.

المبحث الثاني: علم البيان ويتضمن:

١- المطلب الاول: التشبيه.

٢- المطلب الثاني: المجاز.

٣- المطلب الثالث: الاستعارة.

٤- المطلب الرابع: الكناية.

ثالثا: الخاتمة ونتائج البحث....

رابعا: قائمة الهوامش.

خامسا: قائمة المصادر والمراجع.

نبذة عن الشاعر شمس الدين الكوفي

هو الشاعر الخطيب، والعالم الواعظ أبو المناقب شمس الدين محمد بن احمد بن عبدالله بن داود بن محمد بن علي الحارثي الأبزاري الهاشمي، الكوفي الأصل، البغدادي السكن، المعروف بالواعظ، ولد في الكوفة سنة ٦٣٣هـ، وبها نشأ واليها يُنسب، ثم انتقل الى بغداد شاباً يافعاً لينهل من علومها وثقافتها، فدرس وألمّ بمعارف عصره، وكان على جانب كبير من العلم والثقافة، تولى شمس الدين الكوفي الخطابة في جامع السلطان، كما تولى التدريس في المدرسة التتشية ببغداد، ووعظ في باب بدر، ومن هنا جاء لقبه بالواعظ[١] ، عرف شمس الدين الكوفي في قوة شخصيته ودماثة خلقه وكان أديبا فاضلا وعالما جليلا، وشاعرا ظريفا، كيّسا، ومن طرائفه ما يُحكى عنه: أنّه لقي يوما عماد الدين محمد بن الحسن الأبهري المعروف بالزمهرير، فقال له: أنا وأنت لا نُرى في الجنة، فتأثر الأبهري بذلك واغتاظ منه، فقال له شمس الدين الكوفي: لا تغضب إنّ الله بشرنا بذلك، أليس الله تعالى هو القائل: ((لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا)).[٢]

وأبرز شعره مرثيته والتي جاءت بنظمٍ امتزج فيه صراع العقل والوجدان والمشاعر فكانت ثراءً أدبياً يُضاف الى مكتبة الثراء الأدبي العربي.

التمهيد

أولا: مفهوم البديع لغة واصطلاحا:

١_ البديع لغة: جاء في لسان العرب : بدع الشيء يبدعه بدعا ، وابتدعه أنشأه وبدعه، والبدعة كل محدثة، وفي حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في قيام شهر رمضان عن صلاة التراويح : (نعمت البدعة هذه)[٣] وهي اسم من الإبتداع ، كالرفعة من الارتفاع ، ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة ، لكن قد يكون بعضها غير مكروه فيسمى بدعة مباحة ، وفلان بدع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون أسم الفاعل بمعنى (مبتدع) ، و (البديع) فعيل ، ومن هذا فكأن معناه منفرد بذلك عن نظائره وفيه معنى التعجب. [٤]

٢_ البديع اصطلاحا: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية ووضوح دلالة،[٥] والبديع هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق أما بسجع يفصله أو تجنيس يشابه بين ألفاظه ، أو ترجيح بقطع أوزانه ، أو تورية عن المعنى المقصود ، أو إيهام معنى أخص منه لاشتراك اللفظ بينهما أو طباق بالتقابل بين الأضداد أو مثال ذلك . [٦] فهذا التعريف جمع فيه كل أوجه البديع من سجع وجناس وطباق ومقابلة وتورية، ويعد الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): من أوائل العلماء الذي أشاروا إلى علم البديع، إذ يقول: (والبديع مقصور على العرب، ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة وأربت على كل لسان)،[٧] وألف ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) كتابا على اسم هذا المصطلح البلاغي إذ يقول في كتابه البديع: (قد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدناه في القرآن واللغة وأحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون البديع ، ليعلم أن بشارا وأبا نؤاس ومن تقيلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن ، ولكنه كثر في أشعارهم ، فعرف في زمانهم حتى سمي بهذا الاسم فأعرب عنه ودل عليه). [٨]

وذكره عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤هـ) بقوله: (قد نجد المتكلم في كلام المتأخرين _ الآن _ كلاما حمل صاحبه فرط شغفه بأمور ترجع إلى ماله اسم في البديع إلى أن ينسى أن يتكلم ليفهم ويقول ليبين، ويخيل إليه إنه إذا جمع بين أقسام البديع في بيت ، ولاضير أن يقع ماعناه في عمياء ، وأن يوقع السامع من طلبه في خبط عشواء) . [٩]

فالبديع عنده هو جمال الكلمة الذي يجسده المعنى بمفهومه الواسع، بالإضافة الى علاقات المفردات في النص ، مرتبطا بمعيار الذوق السليم.

ثانيا : مفهوم البيان لغة واصطلاحا:

١_ البيان لغة: البيان هو من بان الشيء واتضح فهو بين، واستبان الشي ظهر، نقول: بان الشيء واستبان وأبان بمعنى واحد، ومن معانيه: إظهار المقصود بأبلغ لفظ، مع حسن الفهم وذكاء .[١٠] ومنه قوله تعالى : ((هذا بيان للناس و هدى وموعظة للمتقين)) [١١]

٢_ البيان اصطلاحا: كما قال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): هو اسم جامع لكل شيء كشف عن غطاء المعنى وهتك الحجاب دون الضمير ، حتى يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم عن محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان ذلك الدليل ، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام ، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع .[١٢] ففي هذا التعريف خطا الجاحظ خطوة طيبة في ملاحظاته البلاغية التي جمع فيها معظم ما انتهى إلى عصره منها فتكلم عن التشبيه والاستعارة والكناية والحقيقة والمجاز، لكنه لم يوردها في تعريفات اصطلاحية واكتفى بتوضيحها عن طريق الأمثلة والنماذج، وقد عده بعضهم مؤسس علم البلاغة.[١٣] ولكن أقرب تعريف لمفهوم البيان هو ماقاله السكاكي (ت ٦٢٦هـ) : (هو معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه) .[١٤]

فعلم البيان هو العلم الذي يقدرنا على التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، فالوفاء والكرم والشجاعة والجمال يمكن التعبير على كل منها بأكثر من تعبير واحد ، وعلم البيان يجعلنا نستطيع ذلك .[١٥] فموضوع علم البيان هو موضوع اللفظ العربي من حيث وضوح الدلالة على المعنى المراد، وغرضه تحصيل ملكة الإفادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها، ليختار الأوضح منها مع فصاحة المفردات وغاية الاحتراز من الخطأ لتعيين المعنى المراد بالدلالة، ومبادئه عقلية كأقسام الدلالات والتشبيهات، وأقسام الاستعارات وكيفية حسنها ولطفها.[١٦] فطرق البيان لها دلالات عقلية واضحة تحصل بها ملكات البيان. فالبيان: هو ذلك العلم الذي من شأنه أن يهز أعطاف النفوس ويستثير كوامنها.[١٧] يتضح من ذلك أن البيان لا يعمل في إيصال المعنى المراد لوحده وإنما بمؤازرة غيره، وكذلك كل أسلوب يرقى أو ينحط بإدخال أساليب أخرى عليه.

المبحث الأول: علم البديع

المطلب الأول: الجناس

الجناس لغة: جاء في لسان العرب: (الجنس الضرب في كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء جملة ، والجمع أجناس وجنوس ، والجنس أعم نوع من المجانسة . [١٨]

الجناس اصطلاحا : هو أن تكون بعض الألفاظ مشتقة من بعض إذا مكان معناهما واحدا ، أو بمنزلة المشتق إن كان معناهما مختلفان ، أو تتوافق صيغتا اللفظتين مع اختلاف المعنى ، وهذا إنما يحسن في بعض المواضع ، إذا كان قليلا غير متكلف ولا مقصود نفسه ، وقد استعمله العرب المتقدمون في أشعارهم ثم جاء المحدثون فنهج به مسلم بن وليد الأنصاري ، وأكثر منه ومن استعمال المطابق والمخالف ، وهذه الفنون المذكورة في صناعة الشعر ، حتى قيل أنه أول من أفسد الشعر ، وجاء أبو تمام حبيب بن أوس بعده فزاد على مسلم في استعماله والاكثار منه حتى وقع له الجيد والرديء الذي لا غاية وراءه في القبح.[١٩] فابن المعتز عرف الجناس بقوله:(وهو أن تجيء بكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها أي تشبهها في تأليف الحروف) [٢٠]

وقال عنه قدامة بن جعفر : (هو أن تكون في الشعر معاني متغايرة قد اشتركت في لفظة واحدة وألفاظ متجانسة مشتقة) [٢١] وكذا ابن سنان الخفاجي لم يخرج كثيرا عن ماجاء قبله إذ يقول:

(الجناس هو أن تكون الألفاظ مشتقة من بعض إن كان معناها واحدا ، أو بمنزلة المشتق إن كان معناهما مختلفان أو تتوافق صيغتا اللفظتين مع اختلاف المعنى، وهذا إنما يحسن في بعض المواضع إذا كان قليلا غير متكلف ولا مقصود في نفسه، وقد استعمله العرب المقدمون في أشعارهم ثم المحدثون وأكثروا من استعمال المطابق والمخالف)،[٢٢] وعده الزمخشري من محاسن الكلام التي تتعلق باللفظ مع اختلاف المعنى ، فالتجنيس والمجانسة والتجانس لا يحدث إلا إذا ساعد اللفظ المعنى ورأى مصنوعه ومطبوعه مع مراعاة النظير وتمكن القرائن ، فينبغي أن ترسل المعاني على سجيتها لتكتسي الألفاظ ما تزينها.[٢٣] والواقع أنّ الجناس من أكثر فنون البديع التي تصرف فيها العلماء وألفوا فيه كتبا شتى ، وجعلوا له أبوابا متعددة ، واختلفوا في ذلك ، وأدخلوا بعض تلك الأبواب في بعض ومنهم ابن المعتز وقدامة والقاضي الجرجاني ، وهذان اللفظان المتشابهان نطقا المختلفان معنى يسمان (ركني الجناس)، ولا يشترط في الجناس تشابه

جميع الحروف ، بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة. [٢٤] ومن الجناس في مرثية شمس الدين الكوفي قوله:

والـدار مـذ عـدمت جمـال وجـوهكم لـــم يبـــق فـــي ذاك المقـــام مقـــام [٢٥]

فالجناس التام في لفظي:(المقام و مقام) ليكون المعنى في الأول : مقام التوجع والتفجع، وفي الأخر : تدل على مكان الإقامة فيه . [٢٦] فتشابهت اللفظتان في اللفظ واختلفتا في المعنى.

وقولـــه: عنـــدي لأجـــل فـــراقكم آلآم فـــــــإلآم أعـــــــذل فـــــــيكم و ألآم [٢٧]

إذ جمع الشاعر بين (آلآم و إلآم و ألآم) ، فالأولى تدل على الألم ، والثانية استفهامية وأصلها (إلى ما) فخففت ألف (ما) ووصلت الميم المفتوحة ب (إلى) فانقلبت الألف المقصورة إلى الممدودة ، والثالثة تدل على اللوم.[٢٨] فالجناس هنا غير تام للاختلاف في شكل الحرف الأول في كل لفظ منها .

وقوله : من كان مثلي للحبيب مفارقا لا تعـــــــذلوه فـــــــالكلام كِـــــــلام [٢٩]

إذ وقع الجناس في لفظتي (الكلام وكِلام) إذ تدل اللفظة الأولى على الكلام المؤلف من الأصوات والحروف، والأخرى تدل على الجرح .[٣٠] والجناس غير تام لاختلاف اللفظين في شكل الحرف الأول منهما.

وقولـه: لاحظَ فيها للعيون وليس لل أقـــدام فـــي عرصـــاتها إقـــدام [٣١]

فـ (أقدام و إقدام)، من الجناس فاللفظة الاولى تدل على قدم الإنسان والثانية تدل على الإقدام والشجاعة والإصرار في مواجهة التحديات. والجناس هنا كسابقه جناس غير تام لاختلاف شكل الحرف الأول في كلا اللفظين، و يسمى هذا النوع من الجناس بالجناس اللفظي إذ تتعرف على المعاني من خلال الألفاظ، ليضفي على الألفاظ جمالية خاصة، وقد أكثر الشاعر من استعمال الجناس غير التام كما تقدم.

المطلب الثاني: حسن التعليل

حسن التعليل: هو أن يتلمس الأديب للشيء أو للظاهرة علة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يرمي إليه بديلا من علته أو علتها الحقيقية، [٣٢] ومنه قول ابن الرومي:

أمـــا ذكـــاء فلـــم تصـــفر إذ جنحـــت إلا لفرقـــــة ذاك المنظـــــر الحســـــن. [٣٣]

فالعلة الأدبية التي يلمسها الشاعر إبن الرومي لاصفرار الشمس عند ميلها للغروب الخوف من فراق وجه الممدوح، لا السبب العلمي لدوران الأرض حول محورها،[٣٤] فالشاعر ينكر العلة المعروفة ويأتي بالعلة الأدبية، ومن ذلك قول الكوفي:

مـــن كـــان مثلـــي للحبيـــب مفارقـــا لاتعـــــذلوه فـــــالكلام كِـــــلام [٣٥]

فالعلة الأدبية التي نلمسها عند الشاعر، كلام الناس له وعذله لأحبابه الذين فارقهم، من كونه يجد جرحا كلما تكلموا عنهم، ولاموه من أجل حبهم. [٣٦] فالبيت اشتمل على ثلاثة أساليب بلاغية هي: الجناس وحسن التعليل والتشبيه البليغ.

وقولـه: والله مـا أختـرت الفـراق وإنمـا حكمـــت علـــي بـــذلك الأيـــام[٣٧]

فالشاعر في هذا البيت لم يختر فراق أحبته، وإنما حكم عليه بذلك الزمن والأيام، فخرج الشاعر من العلة التعليلية الحقيقية الى العلة التعليلية الأدبية، المجازية لأن الأيام لاتحكم لكن الذي يحكم بذلك أهلها.

المبحث الثاني: علم البيان

المطلب الأول: التشبيه

التشبيه لغة: جاء في لسان العرب: (الشبه: المثل ، والجمع أشباه ، وأشبه الشيء أي ماثله ، وتشابها واشتبها أشبه كل واحد منهما الأخر ، وشبهه إياه تشبيها مثله) . [٣٨]

والتشبيه اصطلاحا : هو التماس المماثلة بين أمرين أو أكثر، لقصد الاشتراك بينهما في صفة من الصفات لغرض يريد المتكلم عرضه بقصد أو بدون قصد ، أو هو أن يشارك شيء أو هو أن يشارك شيء أو أشياء غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو مثلها ملفوظة أو ملحوظة، وهو عند علماء البلاغة يسير وفق تطورات تصوره في عرض ما يريد القائل أو السامع من تصور [٣٩]

والتشبيه: هو حس وعقل، فمعناه أن التشبيه الحسي يكون بين شيئين يسد أحدهما مكان الأخر ، في الحس وذلك مثل هذا الماء كهذا الماء ، أو هذا الذهب كهذا الذهب ، أما التشبيه النفسي مثل تشبيه قوة عمرو بقوة زيد ، ففيه إن أحدا يقوم مقام الأخر في العقد ، بمعنى أن الطرفين يسد مكان الأخر.[٤٠] ولا يجوز أن يكون أحد الشيئين مثل الأخر، من جميع الوجوه حتى لا يعقل بينهما تغاير البتة، لأن هذا لو جاز لكان أحد الشيئين هو الآخر بعينه، وذلك محال ، ولكن الأحسن في التشبيه أن يكون أحد الشيئين يشبه الأخر في أكثر صفاته ومعانيه ، وبالضد حتى يكون رديء التشبيه ما قل شبهه بالمشبه به. [٤١] ويرى العلوي: إن التشبيه: هو الجمع بين

شيئين أو أشياء بمعنى ما بواسطة الكاف أو نحوها، [٤٢] فهنا إشارة الى أن أداة التشبيه تمثل ركنا أساسيا من أركان التشبيه، والتي قد تضيف وظيفة جمالية للتشبيه. فالتشبيه له وظيفته الجمالية التي يكتسبها من خلال الخيال التي تسبح فيه صورة التشبيه، لينقل الى المتلقي صورة تؤثر فيه وتجعله يتفاعل مع التشبيه، فالتشبيه: هو القول المتخيل على وجود شيء في شيء. [٤٣] نجد أن القدماء من ناحية تعريفهم للتشبيه قد تناولوه على أنه صورة حسية شكلية بلاغية غرضه توضيح فكرة وتقويتها ، وصبت كل التعريفات على ضرورة تشبيه شيء بشيء ليدل على حصول صفة المشبه به في المشبه ، كما إذا شبه زيد بالأسد في شجاعته و أن يكون وجودها في المشبه به ، وإلا لزم الترجيح من غير المرجح اللهم إلا في التشبيه المقلوب لقصد المبالغة في تلك الصفة ، وهي في الحقيقة إفادة اللازم بعبارة الملزوم ، فإن تشبيه زيد بالأسد ملزوم بشجاعته ، لكون الشجاعة أظهر صفاته وأخصها بها ، وقد عظم علماء البلاغة أمر التشبيه لكونه أعلق بالطبع وألذ للنفس، وله نفع عظيم في باب الخطابة في المدح والذم والافتخار وغيرها . [٤٤] ويرى الدكتور أحمد مطلوب أن تعريفات القدماء للتشبيه في مجملها تؤدي معنى واحدا، وهو أن التشبيه هو ربط بين شيئين أو أكثر، من الصفات، ولكن البلاغيين اختلفوا في هذه الصفات ومقدار اختلافها واتفاقها، [٤٥] ويستشهد برأي قدامة بن جعفر الذي يرى أن أحسن التشبيه ماوقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من اختلافهما فيها[٤٦] ويستشهد أيضا برأي ابن رشيق الذي يبعد عن هذا الرأي كثيرا إذ يتفق المشبه والمشبه به أكثر من اختلافهما . " وكذا رأي ابن سنان بقوله: (إنما الأحسن في التشبيه أن يكون أحد الشيئين يشبه الأخر بأكثر صفاته ومعانيه، وبالضد حتى يكون رديء التشبيه ماقل شبهه بالمشبه به) [٤٧] لكن أحمد مطلوب يرى إن التشبيه يكون أقوى إذا كثرت جهات الاختلاف، ليكون فيه مجال للتخيل والتصور الى أبعد مدى، ولكن ينبغي ألا يؤدي ذلك الى الغموض والإبهام. [٤٨] ومن خلال التعريفات التي أوردناها آنفا، إنّ للتشبيه ركنان أساسيان هما المشبه والمشبه به، وركنان فرعيان هما أداة التشبيه ووجه الشبه، ومن التشبيه في مرثية شمس الدين الكوفي قوله:

مـــن كـــان مثلـــي للحبيـــب مفارقـــا لا تعـــــذلوه فـــــالكلام كِـــــلام[٤٩]

التشبيه وارد في قول الشاعر: (فالكلام كِلام)، فالبيت يندرج تحت باب التشبيه البليغ إذ يحذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، إذ يبين الشاعر أن المفارق أحبابه مثل حال الشاعر فلا مجال للومه لأن الكلام كالجرح، وهذا إشارة الى عمق الجرح الذي يحمله الشاعر في جوارحه، فأوقع الشاعر المشبه والمشبه به في نفس المنزلة دلالة على عمق المصاب في نفسه .

وقوله: ويذيب روحي نوح كل حمامة فكأنمـــا نـــوح الحَمـــام حِمـــام [٥٠]

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٢

فالتشبيه يكمن في قول الشاعر: (فكأنما نوح الحمام حمام) فهنا الشاعر شبه صوت الحمام الصادح على أغصان الأشجار بالحرارة أو الحمى، فذكر الشاعر هنا أداة التشبيه، وحذف وجه الشبه الذي هو الانتشار والذيوع.

فالشاعر أبدع هنا بأن جعل صوت الحمام يشبه الحمى، فضلا عن الجناس بين اللفظتين ، والغرض من ذلك : بيان إمكانية المشبه ، وذلك حين يسند الى المشبه أمر مستغرب لا تزل غرابته إلا بذكر شبيه له .[٥١]

المطلب الثاني: المجاز

المجاز لغة : من جوز ، فتقول : جزت الطريق جوازا ، وجاز الموضع وجازه سار فيه وسلكه جوزا وجوازا ومجازا ، وجزت الموضع سرت فيه و أجزته قطعته .[٥٢]

المجاز اصطلاحا: هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الحقيقي. [٥٣] أو هو تسمية الشيء باسم غيره أو تسمية الشيء باسم ملابسه.[٥٤]

فالواضح من هذين التعريفين أن المجاز هو ما يقابل الحقيقة في المعنى اللغوي. والبلاغيون قديما وحديثا تحدثوا عن المجاز، ومنهم صاحب مجاز القرآن لكن دون التحدث عن هذا المصطلح صراحة، لكنه عالج به عملية التوصل لفهم المعاني القرآنية باستخدام أساليب العرب في كلامهم وسننهم في وسائل الإبانة عن المعاني، أي أنه استخدمه في مجال التفسير والدلالة.[٥٥]

وتحدث الجاحظ عن المجاز من خلال تعليقه على قوله تعالى: ((إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)).[٥٦] إذ يقول: (إن هذه الآية من باب المجاز والتشبيه على شاكلة قوله تعالى : ((سمّاعون للكذب آكّلون للسحت)) [٥٧] ، إذ هذا كله مجاز ، فهذا الباب هو مفخرة العرب في لغتهم وبه وبأسبابه اتسعت). [٥٨] فيتضح من خلال هذا الكلام أنّ الجاحظ قد فهم المجاز بصوره الصحيحة والذي تطور باسم هذا المصطلح فيما بعد. وعبد القاهر الجرجاني يتحدث عن المجاز بقوله: (أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز)، [٥٩] فالجرجاني من خلال كلامه هذا حدد مفهوم مصطلح المجاز، وحدوده. أما الرازي فقد ذكر تعريف الجرجاني من خلال حديثه عن الدلالة اللغوية، إلا أنه كان يختصر ما ينقله من الجرجاني.[٦٠]

وعرفه السكاكي: (إنه الكلمة المستعملة في غير ماهي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناه في ذلك النوع) .[٦١]

لم يخرج السكاكي كثيرا عما جاء به الجرجاني، لكنه كان أكثر تحديدا وتنسيقا وتدقيقا، لما عرف به من إدخال المنطق في بيان حدود المصطلحات. ويرى ابن الأثير: إن المجاز هو ما أريد به غير المعنى الموضوع له في اللغة.[٦٢] فالمجاز هو انحراف عن الاستخدام العادي للغة سواء أكان ذلك عن طريق استعمال الكلمة في غير ما وضعت له أي أن تتجاوز بدلالاتها لإداء دلالة أخرى لتعطينا بنية المجاز المرسل أو إسنادها إلى مالا ينبغي أن تستند إليه في النظام المألوف. [٦٣]

وللمجاز قيمة بلاغية عظمى في بلاغة النصوص العامة وإعجاز القرآن بشكل خاص، لأنه يحقق أغراضا جمة منها المبالغة والتأكيد والإيجاز وإضافة صورة جديدة للفعل، وهذا من شأنه أن يثري التراكيب الأدبية، وينوع الصور في الجملة وبالتالي يكون المجاز دليل فصاحة العرب، وأسس بلاغتهم، وبه بانت لغتهم عن سائر اللغات الأخرى، وأصبح لها طابعها المميز.[٦٤] ومن الصور المجازية في مرثية شمس الدين الكوفي قوله :

قـف فـي ديـار الظـاعنين ونادهـا يـا دار مـا فعلـت بـك الأيـام[٦٥]

فالصورة المجازية تكمن في الشطر الثاني من البيت فإسناد فعل القيام الى الأيام هو نوع من المجاز، إذ أسند الفعل الى غير فاعله الأصلي، فالأيام لا تحدث الفعائل ولكن الذي يفعل ذلك هو الإنسان، والحوادث تقع في الأيام، وليست هي التي تصنعها.

وقولـه: نغصـتم الـدنيا علـيّ وكلمـا جـد النـوى لعبـت بـي الأسـقام[٦٦]

فإسناد اللعب الى الأسقام نوع من المجاز فالأسقام لا تلعب لكن الطفل هو الذي يلعب،

وقولـه: مـالي أنـيس غير بيت قالـه صـب رمتـه مـن الفـراق سـهام[٦٧]

فاسناد الفعل الى السهام من باب إسناد الفعل الى غير فاعله الحقيقي ، فيعتبر اسناد مجازي من باب العلاقة السببية ، فالرمي خاص بالإنسان وحده ، وليس بالجماد التي هي السهام . فشمس الدين الكوفي في هذه الأبيات حاول تجنب الخطاب المباشر في رسم الصورة ليكسب الشعر رونقا، ويحافظ على روح الشعر المتمثلة في إعمال الفكر.[٦٨] ومن خلال هذه التشبيهات نرى عواطف الشاعر ومشاعره قد انسابت متسلسلة وبانسيابية تكمن خلفها عواطف الشاعر وتأثره النفسي.

المطلب الثالث: الاستعارة

الاستعارة لغة : طلب الإعارة ، واستعاره ثوبا وأعاره إياه، ومنه قولهم: كير مستعار.[٦٩] وقد أعاره الشيء أعاره منه وعاوره إياه، والمعاورة والتعاور يشبه المداولة والتداول، يكون بين إثنين، وتعور واستعار طلب الإعارة.[٧٠] والاستعارة اصطلاحاً كما عرفها الجاحظ: (الاستعارة هي

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه) [٧١] فهذا التعريف كما هو مبين من كلام الجاحظ لا يشمل الاستعارة وحدها، وإنما يشمل المجاز اللغوي من استعارة ومجاز مرسل ، لأن هذه المجازات هي أيضا تسمية الشيء باسم غيره ، وأشار الجاحظ الى الاستعارة من خلال تعليقه على بيت الشاعر:

هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد[٧٢]

يقول: (هم ساعد ، إنما هو المثل ، وهذا المثل يسميه الرواة البديع). [٧٣]

والاستعارة هي تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة، وكل استعارة لابد فيها من أشياء مستعار ومستعار له ومستعار منه، وكل استعارة بليغة هي الجمع بين شيئين بمعنى مشترك بينهما، يكسب ببيان أحدهما بالأخر كالتشبيه، إلا أنه ينقل الكلمة والتشبيه بأداته الدالة عليه في اللغة، [٧٤] ويعد عبد القاهر الجرجاني من أكثر علماء البلاغة اهتماما بهذا المصطلح البلاغي من حيث مفهومه وأسسه ومبادئه ، فقد نظر الى الاستعارة نظره دقيقة وشاملة إذ يقول: (الاستعارة أن تريد تشبيه شيء بشيء وتجيء الى اسم المشبه فتعيره وتجريه عليه) [٧٥] فهي عنده فرع من فروع التشبيه أو صورة مستمدة منه ، وبذلك يكون مفهوم هذا المصطلح البلاغي اكتمل عند الجرجاني ، فهي عنده ذكر الشيء باسم غيره ، وإثبات ما لغيره لأجل المبالغة في التشبيه ، فهي عنده عبارة عن تشبيه الشيء بالشيء أو جعل الشيء للشيء لأجل المبالغة في التشبيه. [٧٦] والقزويني يرى إن الاستعارة هي ما كانت علاقتها بالتشبيه معنى بما وضع له، وقد تقيّد بالحقيقة لتحقق معناه حسا وعقلا، أي التي تتناول أمرا معلوما يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية، فيقال: إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي فجعل له اسما له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه. [٧٧] ويحاول العلوي أن يشير الى أنواع الاستعارات كالتصريحية والمكنية وأن يفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذوف الأداة، فيختار أحد التعريفات للاستعارة وهي تصييرك للشيء الشيء وليس به، وجعلك الشيء وليس له، بحيث لا يلحظ فيه معنى التشبيه صورة ولا حكما. [٧٨] ولا يخرج تعريف المحدثين للاستعارة عن ما جاء به القدماء، وخصصوا للاستعارة ثلاثة أركان وهي: ١. المستعار منه (المشبه به) ٢. المستعار له (المشبه) ٣. المستعار وهو اللفظ المنقول. [٧٩] والاستعارة لون من ألوان التصوير المعجز ، وهي إحدى السبل التي تكشف عن معانيه وبيان مضمونه ومحتواه ، وهو تركيب يحمل على تخيل صورة جديدة وروعتها فيما يتضمنه من تشبيه خفي مستور ، وإذا كنا رأينا في التشبيه كيف تتحقق صفة من صفات شيء ما بصورة قوية ، فإننا نرى في الاستعارة خطوة أبعد في التخيل ، فهي بعد حسن تصويرها وايضاحها للمعنى وايجازها في ادائه، تجعل

القارىء أو السامع يحس بالمعنى أكمل احساس وأوفاه ، وتصور المشهد للعين وتنقل الصوت للإذن فتثير شتى عواطف النفس وانفعالاتها، وتجعل الأمر ملموسا محسوسا. [٨٠]

ومن صور الاستعارة عند شمس الدين الكوفي قوله:

نعـم المسـاعد دمعـي الجـاري علـى خـدي إلا أنـه النمـام[٨١]

فاستعار الشاعر لفظة (النمام) إلى الدمع، فقد شبه الدمع بإنسان ثم حذف الإنسان ورمز إليه يشيء من لوازمه وهو الدمع ، فالاستعارة مكنية تبعية على ماحذف فيها المشبه به ، ورمز إليه بشيء من لوازمه ، والاستعارة التبعية : إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقا أو فعلا ، وكل استعارة تبعية يصح أن تكون قرينتها مكنية

وقوله: ويذيب روحي نوح كل حمام فكأنمـا نـوح الحمـام حِمـام[٨٢]

إذ استعار الشاعر لفظ الذوبان كمثل النحاس وغيره من المعادن للروح ، على اعتبار أن روح الشاعر كالنحاس الذي يذوب في النار ، فرمز الى النحاس بشيء من لوازمه وهو (الذوبان)

وقولـه: يـا دار منـذ أفلـت نجومـك عمنـا والله مـن بعـد الضـياء ظـلام [٨٣]

إذ استعار الشاعر لفظة النجوم للإشارة الى أحباب الشاعر، إذ شبه بعد الأصحاب وفقدانهم بأفول النجوم وابتعادها، وزوالها واختفائها، إذ حذف المشبه وهم أحباب الشاعر وصرح بلفظ المشبه به وهو النجوم، وهذا ما يسمى بالاستعارة التصريحية.

وهكذا تتوالى المواقف الشعورية الصادقة من خلال تجربة الشاعر النفسية، ليشكل بناءً شعوريا صادقا متكاملا، ليترك أثره على المتلقي معنى ولفظا وعاطفة.

المطلب الرابع: الكناية

الكناية لغة: هي مصدر كنى يكنى، يقال : كناه يكنيه ويكنوه ، والكناية هو أن تتكلم بشيء وتريد غيره ، وكنى عن الأمر يكنى كناية ، وتكنى تستر من كنى عنه ، إذا وري أو من الكنية[٨٤]

الكناية اصطلاحا: هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك . [٨٥] فالكناية تعبر عن المعنى تعبيرا موحيا موجزا عن طريق الإشارة بالحسي الى المعنوي وفيها يطلق القول ويراد به معنى آخر فهي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوحي إليه ويجعله دليلا عليه.[٨٦] ويعد أبو عبيدة من أوائل العلماء الذين ذكروا هذا الفن البلاغي ، لكن الكناية عنده تمثل ما يفهم من الكلام من خلال السياق دون أن يذكر اسمه

صراحة. [٨٧]، ويستعمل أبو عبيدة الكناية استعمال اللغوين كسيبويه والفراء بمعنى الضمير، فيمثل الكناية في قوله تعالى: ((كل من عليها فان))[٨٨] ، وقوله تعالى : ((حتى توارت بالحجاب)) [٨٩]، وقوله: ((كلا إذا بلغت التراقي)) [٩٠] فالله عز وجل كنى بالضمير في الآية الأولى عن الأرض ، وفي الآية الثانية عن الشمس ، وفي الآية الثالثة عن الروح.[٩١]

وقد وردت الكناية عند الجاحظ بمعناها العام وهو التعبير عن المعنى تلميحا لا تصريحا ، وإفصاحا كلما اقتضى الأمر. وقال: (إن الكناية والتعريض لا يعملان في العقول عمل الإفصاح والكشف)[٩٢]، فهو يجعل الكناية أحد الأساليب البلاغية التي يقتضيها الحال أحيانا، إذ يقول: (ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ، ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء، فالسخيف للسخيف والجزل للجزل والإفصاح في موضع الإفصاح والكناية في موضع الكناية)[٩٣]

ويخلط أبو هلال العسكري بين الكناية والتعريض ويجعلهما شيئا واحدا ويعبر عن ذلك بقوله: (الكناية والتعرض أن يكنى عن الشيء ويعرض به ولايصرح ، على حسب ماعملوا في التورية عن الشيء)،[٩٤] وربما أخذ مصطلح الكناية عن الجرجاني إذ قال عنها: (الكناية أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء الى المعنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ إليه ويجعله دليلا عليه) [٩٥] ويشير الجرجاني على أن الكناية أبلغ من الإفصاح ، والتعريض أوقع من التصريح ، وذلك لأننا عندما نكني عن المعنى بما يجاوره نزيد من إثباته ونعطيه قوة اكثر من شأنها أن تؤثر في المتلقي من خلال جعل المعنى أبلغ وأوكد وأشد ، فليست الميزة في قولهم : (كثير الرماد) أنه دل عن القرى أكثر بل دل وأثبت له أن القرى كثير بشكل أبلغ وأوجب فلم يجعلوا تلك الكناية في المعنى ، ولكن في إثباته الذي ثبت له.

وقد فرق الحموي بين الكناية والارداف فقال: (الكناية هي الارداف عند علماء البيان ، وإنما علماء البديع أفردوا الارداف عنها ، فالكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يضعه باللفظ الموضوع له في اللغة وإنما يجيء بمعنى ردفه في الوجود فيومئ إليه) [٩٧] وبذلك لم يخرج الحموي كثيرا عما جاء به الجرجاني. ومن أشكال الكناية عند شمس الدين الكوفي قوله :

فـــدمي حـــلال إن أردت ســـواكم والعـــيش بعـــدكم علـــي حـــرام[٩٨]

ففي هذا البيت كناية عن كره الشاعر للحياة وملله منها ، بعد أحبابه فبيّن أن بعد الشاعر عن أحبابه أصبح دمه مهدورا ، والعيش بعدهم حرام عليه . وفي البيت طباق بين لفظي: (حلال ، حرام) .

وقولـه: فلبعـدهم قـرب الـردى ولفقـدهم فقـــد الهـــوى وتزلـــل الإســـلام[٩٩]

ففي قوله :(قرب الردى و تزلل الإسلام) هو كناية عن يأس وتذمر الشاعر من الحياة بعد فقده لأحبابه، وبسبب فقدهم وبعدهم تقرب الشاعر من الردى وهو الموت والفراق الأبدي للحياة، فهو ممزق القلب مكسور الوجدان لا يقوى على فراق الأحبة، وفقدان مجد أمته.

وختاما: نجد أن العاطفة الجياشة وصدق المشاعر من الحزن والإشفاق قد تجلت بوضوح في أبيات الشاعر من غير غموض في المعنى أو تعقيد في اللفظ، فنجح في التعبير عن تجربته النفسية، فهو يرى مدينته والتي كانت قبلة للعلماء والشعراء، قد عبث فيها العابثون ونال منها الناقصون، فأخذ يشكو متألما صارخا ذارفا دموع الحزن والأسى لما صار عليه أمر الرعية، وما نال العباد والبلاد من ذل وصغار.

الخاتمة

في ختام هذا البحث أستعرض أهم النتائج:

١- استعمل الشاعر في مرثيته هذه الكثير من المحسنات البديعية لاسيما الجناس بنوعيه، مما رفع هذه المرثية الى مصافي الشعر الجيد والمستحسن وزاد من مكانتها بين قصائد الشعراء العرب

٢- كذلك استعمل علم البيان في مرثيته لاسيما التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية.

٣- استعمل الشاعر في مرثيته التشبيه الرسل والمجمل وكذا التشبيه البليغ.

٤- كما استعمل نوع المجاز المرسل وهو إسناد الفعل الى غير فاعله الأصلي لبيان مدى تفجعه وتحسره.

٥- وكذا استعمل عدة أنواع من الاستعارات كالاستعارة التبعية والمكنية لتقوية المعنى وتأكيده ، وكذا استعمل الكناية .

الهوامش

١. ينظر: فوات الوفيات: ١٠٢/٤، شعر شمس الدين محمد بن احمد الهاشمي الكوفي: ص٢.

٢. سورة الانسان: ١٣، و ينظرنفسه ٢٣٤/٢-٢٣٥، عيون التواريخ ١٠٧/٢١.

٣. لسان العرب : مادة بدع

٤. المصباح المنير : ٣٧/١

٥. الإيضاح : ٦٣/٢
٦. مقدمة ابن خلدون : ص١٠٦٦
٧. البيان والتبين : ٥٥/٤و٥٦
٨. البديع : ص ١٠
٩. أسرار البلاغة : ص ١٧
١٠. لسان العرب : مادة بين
١١.سورة ال عمران : الآية ١٣٨
١٢. البيان والتبين : ٧٦/١
١٣. علم البيان : ص ١١
١٤. مفتاح العلوم : ٢٤٩/٢
١٥. ينظر البلاغة الاصطلاحية : ص ٣٧
١٦. أبجد العلوم : ١٧٠/١
١٧. البلاغة فنونها وأفنانها : ١٢/٢
١٨. لسان العرب : مادة جنس
١٩. سر الفصاحة : ص١٨٣
٢٠. البديع : ص ١٧
٢١. نقد الشعر : ص ١٩
٢٢. سر الفصاحة :ص ١٨٣
٢٣. البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري : ص ٤٩٨
٢٤. علم البديع : ص ١٩٦
٢٥. ديوان شمس الدين الكوفي : ص ٦٧
٢٦. ينظر جواهر البلاغة : ص ٣٢٥
٢٧. ديوانه : ص ٦٥
٢٨. ينظر البلاغة الواضحة : ص ٢٥١
٢٩. ديوانه : ص ٦٥
٣٠. ينظر ديوانه : ص ٦٥
٣١. ديوانه : ص ٦٥
٣٢. تاج العروس : ٦٠/٤
٣٣. ينظر الإيضاح في علوم البلاغة : ص ٢٥٥
٣٤. ينظر جواهر البلاغة : ص ٣٠٣
٣٥. ديوانه : ص ٦٥
٣٦. ينظر ديوانه : ص ٦٥
٣٧. ديوانه : ص ٦٦

٣٨. لسان العرب : مادة شبه

٣٩. الطراز : ٢٦٣/١

٣٤٠. الإيضاح في علوم البلاغة : ص ٥١٨

٤١.المنزع البديع في تجنيس أجزاء البديع : ص ٢٢٠

٤٢. الطراز : ٢٦٣/١

٤٣. معجم المصطلحات البلاغية : ص٣٤٥

٤٤. نفسه : ص ٢٣٦

٤٥. ينظر نفسه : ص ٢٣٩

٤٦. نقد الشعر : ص ١٢

٤٧. سر الفصاحة : ص ٢٩٠

٤٨. معجم المصطلحات البلاغية : ص ٣٤٥

٤٩. ديوانه : ص ٦٦

٥٠. ديوانه : ص ٦٦

٥١. ينظر ديوانه : ص ٦٦

٥٢. لسان العرب : مادة جوز

٥٣. معاني القرآن : ص٢١٦

٥٤. معجم المصطلحات البلاغية : ص ٣٥٥

٥٥. مجاز القرآن : ص ٢١٦

٥٦. سورة النساء : الآية ١٠

٧٥. سورة المائدة : الآية ٥٢

٥٨. الحيوان : ٤٢٦/٠

٥٩. أسرار البلاغة : ص ٣٠٤

٦٠. نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز : ص ٤٦

٦١. مفتاح العلوم : ١٥٥/١

٦٢. المثل السائر : ٥٨/١

٦٣. اسرار البلاغة : ص٢٢

٦٤. نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز : ص٨٢

٦٥. ديوانه : ص ٦٥

٦٦. ديوانه : ص ٦٥

٦٧. ديوانه : ٦٦

٦٨. ينظر ديوانه : ص٦٦

٦٩. لسان العرب : مادة عور

٧٠. تاج العروس : مادة عور

٧١. معجم المصطلحات البلاغية : ص ٥٦٨

٧٢. البيت لبشار ابن برد ينظر طبقات فحول الشعراء ٢٢٠/١

٧٣. البيان والتبين : ١١٧/١

٧٤. الحيوان : ٣٩/١

٧٥. أسرار البلاغة : ص٢٢

٧٦. نهاية الإعجاز في دراسة الإيجاز : ص٨٢

٧٧. التلخيص : ص٣٠٠

٧٨. الطراز : ١/ ٢٠٢٠

٧٩. ينظر معجم المصطلحات البلاغية : ص٥٦٨

٨٠. نفسه : ص ٥٦٨

٨١. ديوانه : ص ٦٦

٨٢. ديوانه : ص ٦٦

٨٣. ديوانه : ص ٦٧

٨٤. لسان العرب : مادة كنى

٨٥. التعريفات : ص٨٥

٨٦. معجم المصطلحات البلاغية : ص ٥٦٨

٨٧. مجاز القرآن : ١٥٤/١

٨٨. سورة الرحمن : الآية ٢٦

٨٩. سورة ص : الآية ٣٢

٩٠. سورة القيامة : الآية ٢٦

٩١. مجاز القرآن : ١٥٤/١

٩٢. الحيوان : ٣٩/١

٩٣. ينظر البيان والتبين : ٥٨٤/١

٩٤. الصناعتين : ص ٣٦٧

٩٥. دلائل الإعجاز: ص ٥٢

٩٦. ينظر دلائل الإعجاز : ص ٥٥

٩٧. خزانة الأدب : ص ٣٦٠

٩٨. ديوانه : ص٦٥

٩٩. ديوانه : ص ٦٥

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. ابجد العلوم : صديق بن حسن القنوجي ، وضح فهارسه : عبد الجبار زكار ، ط/١ ، ١٩٨٨ ، منشورات وزارة الثقافة – دمشق .

٣. اسرار البلاغة في علم البيان: الإمام عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي ، ط/١ ، ١٤٣٣هـ- ٢٠٠١م ، دار الكتب العلمية – بيروت ، منشورات محمد علي بيضون .
٤. الإيضاح في علوم البلاغة: القاضي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بـ (الخطيب القزويني) ، تحقيق : لجنة من أساتذة كلية التربية – جامعة الأزهر ، مطبعة السنة المحمدية ، د . ت .
٥. البديع : عبد الله ابن المعتز ، تحقيق : اغناطيوس كراتشوفسكي ، منشورات دار الحكمة ،حلبوني – دمشق ، د. ت .
٦. البلاغة الاصطلاحية : عبد العزيز قليقلة ، ط/٣ ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م ، دار الفكر العربي
٧. البلاغة فنونها وأفنانها : للدكتور فضل حسن عباس ، ط/٢، ١٩٨٧م ، دار الفرقان – عمان
٨. البلاغة الواضحة : علي الجارم ومصطفى أمين ، مطبعة دار قباء – دمشق ، ١٩٩٩م .
٩. البيان والتبين : تأليف : أبي عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل – بيروت ، د. ت .
١٠. تاج العروس في جواهر القاموس : مرتضى الحس الزبيدي ، ط/١، ١٣٠٦هـ ، المطبعة الخيرية – مصر .
١١. التعريفات : الشريف الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط/١ ، ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان .
١٢. التلخيص في علوم البلاغة : الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ، تحقيق : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الفكر العربي ، د.ت
١٣. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي ، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت .
١٤. الحيوان : أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط/١ ، ١٣٦٢هـ – ١٩٤٣م ، مطبعة البابي الحلبي و أولاده – مصر .
١٥. خزانة الأدب وغاية الأرب : ابن حجة الحموي ، تحقيق : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ م.
١٦. دلائل الإعجاز في علم المعاني: الإمام أبي بكر عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق وتعليق : سعد كريم الفقي ، ط/١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، دار اليقين للنشر والتوزيع .
١٧. ديوان ابن الرومي : المكتبة الحميرية ، الرياض ، د. ت .
١٨. ديوان شمس الدين الكوفي: تحقيق: أ .د ناظم رشيد ، دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، د . ت.
١٩. سر الفصاحة : محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ، شرح وتصحيح : عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح و أولاده ، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م .
٢٠. شعر شمس الدين محمد بن احمد الهاشمي الكوفي: جمع ودراسة: حسين عبد العالي اللهيبي، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة (د.ت).

٢١. الصحاح : اسماعيل بن حماد الجوهري ، إعداد وتصنيف : نديم المرعشلي و أإسامة المرعشلي ، ط/١ ، ١٩٧٤م ، دار الحضارة العربية .
٢٢. صحيح مسلم : أبو الحسن مسلم بن القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، محمد عيسى البابي الحلبي ، د . ت.
٢٣. الصناعتين: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٢م.
٢٤. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن إبراهيم الحسيني العلوي ، ط/١ ، ١٤٢٣ ، المكتبة العصرية – بيروت .
٢٥. علم الاسلوب مبادئه واجراءاته: الدكتور صلاح فضل ، ط/٢ ، ١٩٨٥م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٦. علم البديع : عبد العزيز عتيق ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت .
٢٧. علم البيان : بسيوني عبد الفتاح ، دار الصادر ، بيروت .
٢٨. علم البيان : عبد العزيز عتيق ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيرت – لبنان ، ١٩٧٠م .
٢٩. العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابو علي الحسن ابن رشيق القيرواني الأزدي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط/٥ ، ١٤٠١– ١٩٨١، دار الجيل – بيروت .
٣٠. عيون التواريخ: محمد بن شاكر الكتبي، (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: نبيلة عبدالمنعم داود، فيصل السامر، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٤م.
٣١. فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبي، (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.
٣٢. لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور ، حققه وعلق عليه وجمع هوامشه : عامر أحمد حيدر ، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط/١ ، ١٤٣٦هـ – ٢٠٠٥م ، دار الكتب العلمية – منشورات محمد علي بيضون .
٣٣. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين ابن الأثير ، تحقيق : أحمد الحوفي و بدوي طبانة ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ت .
٣٤. مجاز القرآن : أبي عبيدة معمر بن مثنى التميمي ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، الناشر : مكتب الخانجي ، د. ت
٣٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د . ت .
٣٦. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار ، ط/١ ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، د.ت
٣٧ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجي وهبة وكامل المهندس ، المكتبة الوقفية ، د . ت .
٣٨. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها :الدكتور أحمد مطلوب ، ط/١ ، العراق ، د.ت
٣٩. مفتاح العلوم : ابي يعقوب محمد بن علي السكاكي ، مطبعة المكتبة العلمية الجديدة ، ١٩٨٢م .
٤٠. مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمن ابن خلدون ، المطبعة الازهرية – مصر ، د. ت .
٤١. من أسرار التراكيب البلاغية : سيد عبد الفتاح حجاب ، مكتبة التوفيقية ، ١٩٧٧م .

٤٢. من بلاغة القرآن : أحمد بدوي ، دار النهضة ، القاهرة – مصر ، د . ت .
٤٣. المنزع البديع في تجنيس أجزاء البديع : محمد الجلمستاني ، تحقيق : د. علاء العنزي ، المغرب ١٩٩٠
٤٤. نقد الشعر: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، ط/١، ١٣٠٢ ، مطبعة الجوائب – قسطنطينية .
٤٥. النكت في إعجاز القرآن : (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، علي بن عيسى الرماني ، تحقيق : محمد زغلول سلام و محمد خلف الله ، ط/٢ ، ١٩٨٦م ، دار المعارف – مصر
٤٦. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، ط/ ١، ١٤٢٤– ٢٠٠٤م ، دار الصادر بيروت – لبنان .

References

1.The Holy Qura'an
2.Alphabet of sciences: For Sideeq bin Hassan Al-Qinwi. Index explantion by Abduljabbar Zakkar. Ed.1, 1988. Publications of ministry of culture, Damascus.
3.Secrets of eloquence in Rhetoric. Imam Abdulqahir bin Abdulrahman Al-Jarjany. Exploration: Dr Abdulhamid Al-Hindawi. Ed.1, 2001-1433. House of scientific books, Beirut. Mohamad A. Baydoun pub.
4.Clarification in the science of eloquence. Jala Al-din bin Muhammad bin Abdulrahman who is known as Al-Khateeb Al-Qizweeny. Exploration: A committee of professors in the faculty of education. Al-Azhar university.
5.Creativity. Abdulaah bin Al-mu'ataz. Exploration: Agnatios kratsufsky. Dar Al-Hekma pub.
6.Idiomatic Rhetoric. Abdulaziz Qaleqla. Ed.3 1992-1412. Dar Al-Fikr Al-Araby pub.
7.Rhetoric and its Arts. Dr. Fadl Hassan Abbas. Ed.2 1987. Al-Furqan House. Amman.
8.Comprehensible Rhetoric. Ali Aljarim and Mustafa Ameen. Qibaa printing House. Damascus, 1999.
9.Rhetoric and illustration. Abi Amr bin Bahr Al-Jahidh. Exploration and explanation: Abdulsalam Haroun. Al-Jeel House. Beirut n. d.
10.Taj Al-Arous in Jawahir Al-Qamous. Murtada Al-Zubeidy. Ed.1 1306A.M. Alkhairiyah printing house. Egypt.
11.Definitions. Sharif Jarjani. Exploration: Ibrahim Al-Aybari. 1357-1938. House of scientific books. Beirut. Lebanon.
12.Summarization in the science of Rhetoric. Imam Jalaluddin Muhammad bin Abdulrahman Al-qizweeeny. Exploration: Abdulrahman Al-Barquqi. Dar Al-FIkr Al-Arabi. n.d.
13.Essences of eloquence in meaning, rhetoric and creativity. Ahmad Al- Hashimi. Hendawi establishment pub. n.d.
14.AlHaywan. Abi Othman Amr bin Bah AlJahidh. Exploration and explanation: Abdulsalam Haroun.ed.1, 1362-1939. Albabi Alhalabi printing house. Egypt.
15. Literary repertoire and the end of the need. Ibn Hajja Alahamawy. Exploration: Issam Shaqyo. Alhilal House and bookshop pub. 2004.
16.The evidences of inimitability in the science of meaning. Imam Ai Bakr Abdulqahir AlJarjani. Exploration and commentary. Saad Karim Alfaqi. Ed.1, 1422-2001. Alyaqeen House. pub.
17.Ibn Alrumi's Volume. Alhamiriya Bookshop. Riyadh. n.d.
18.Shamsulddin Alkufi's volume. Exploration: prf. Dr. Nadhim Rashid. Aldeyaa House pub. Amma n

19.The secret of eloquence. Muhamad Abdullah bin Muhammad alkhafaji. Explanation and correction: Abdulmutaal alsaeedy. Muhammad Ali Sabeeh's Printing house. 1389- 1969.
20.Shamsulddin Muhammad bin Ahmad ALHashimi Alkufi's Poetry. Collecting and studying by: Hussein Alluheibi. AL-Kufa studying Centre. AL-Kufa University.
21.Alsihah. Ismael bin Hammad Aljawhari.prepared and classified by Nadeem Almaraashly and Osama Almaraashly. 1974. Arabic civilization House.
22.Sahih Muslim. Abu AlHassan Muslin bin Alfushiey AlNiisaburi. Exploration: Muhammad Fuad Abdlbaqi. House of Arabicb Book Reviva. N.d.
23.ALSina'atein. Abi Hilal AlHassan Bin Abdullah Alaslkari. Exploration: Muhammad Ali Albajawi and Muhammad Abu Alfadl I brahim. 1952
24.The style of eloquence secrets and the facts of inimitabilty. Yahya bin Hamza bin Ibrahim Alhusseini ALAlawi. Ed.1, 1423. Contemporary bookshop, Beirut.
25.The science of Diction, its principles and procedure. Dr. Salah Fadl. 2nd ed. 1985. Egyption General Book organization.
26.Science of creativity. Abdulaziz Ateeq. ALNahda House pub. n.d.
27.Science of Rhetoric. Basyooni Abdulfattah. ALSadir House Beirut.
28. Science of Rhetoric. Abdulaziz Ateeq. ALNahda House pub. Beirut, Lebanon. 1970.
29.AL-Omda fi Mahasin AL-Shea'ar. Abo Ali ALHassan ibn Rasheeq ALqayrawani. Exploration: Muhammad muhyi Alddin. 5th ed. 1401-1981. Aljeel house. pub. Lebanon.
30.Oyoun AL-Tawarikh. MohammadALkutubi. Exploration: Nabeela Abdulmuneam and Faisal Alasamir. AL-Hurriya House. Baghdad. 1984.
31.Fawat AL-Wafayat. Muhammad AL-kutubi. Exploaration: Ehsan Abbas. Sadir House. Beirut.1974
32.Arab Tongue. Muhammad bin Mukrim Ibn Mandhour. Exploration: Amir Ahmes. Revision: Abdulmunesm Khalil. 1436-2005. House of scientific Books pub.

33.The prevalent Example in Art of Writer and Poet. Deya ALDin ibn ALAtheer. Exploration: Ahmad Alhoufy and Badawi Tabbana. ALNahda House. Pub.
34.Metaphor of the Qura'an. Abi Obaida AL-Tamimi. Exploration: Muhammad Fuad. ALKhanchi bookshop. n.d.
35.The lightsome Lantern in the peculiarity of the big explanation. Ahmad ALFayoumi. The House of Scientific Books.
36.The Qura'a Meanings: Abo Zakariya ALFara'a. exploration: Ahmad ALNajati and Muhammad ALNajjar. 1st ed. ALMasriya House for Authorship and Translation.
37.The Lexicon of the Arabic Terms in Language and Literature. Maji wahbe and Kamil ALMuhandis. ALWaqfiya Bookshop.
38.The Lexicon of the Rhetorical terms. Ahmad Matloub. 1st ed. Iraq.
39.The Key of Sciences. Abi Ya'aqoub ALSikaky. The new scientific Library. 1982.
40.Ibn Khaldoun's Introduction. Abdulrahman ibn Khaldoun. Azhariya Printing House .
41.Secrets of Rhetorical structures. Abdulfattah Hijab. Altawfiqiya Bookshop. 1977.
42.Eloquence of Qura'an. Ahmad Badawi. ALNahda House. Cairo. Egypt.
43.AL-Munza'a ALBadea fi Tajnees Ajza'a ALBadeea. Muhammad Julmstani. Exploration: Alaa ALeanzy. Morocco 1990.

44.Poetry Criticism. Qudama bin Jaafar ALBaghdadi. 1st ed. 1302. ALJawaeab Print House.
45.ALNukat in the inimitability of the Holy Qura'an. Ali ALRammani. Exploration: Muhammad Zaghloul and Muhamma KhalfuLLah. 2nd ed. 1986. ALMaarif. Egypt.
46.The End of Summarization in the Awareness of inimitability. Fakhrulddin ALRazi. 1st ed. 1424-2004. ALSadir House. Beirut. Lebanon.